

## لتطعيم ضد كورونا: طبيب يجيب على الأسئلة الأكثر شيوعاً

يطرح موضوع التطعيم ضد فيروس كورونا حاليًا العديد من التساؤلات ويثير الشكوك نوعاً ما. قامت Gesundheitsregion plus في هذا السياق بجمع بعض الأسئلة الشائعة وطرحتها على الدكتورة هايدي براندل. فهي طبيبة وتعمل في مكتب الصحة في مدينة بساو.

### لماذا قد تكون العدوى بفيروس كورونا خطيرة؟

في حالة العدوى يخترق الفيروس الخلية ويُطلق عمليات دفاع. يحدث لدى جزء من المصابين بالعدوى رد فعل زائد للجهاز المناعي، وبالتالي تطور خطير للمرض مصحوب بأضرار في الأعضاء. وقد تهاجم الفيروسات أعضاء مهمة أيضاً، حتى أنه ثبت مؤخراً أنها تُدمر الأوعية الدماغية.

### لماذا علي ألا أتخوف من اللقاح ضد فيروس كورونا ومن مضاعفاته المتأخرة المحتملة؟

إلى غاية 21 نوفمبر حصل 58,6 مليون شخص في ألمانيا على جرعة واحدة على الأقل من اللقاح. إلى غاية 2021/11/10 حصل 44 مليون شخص على لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسال mRNA من شركة بيونتيك.

وقد حصل أكثر من مليار شخص حول العالم على لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسال mRNA من شركة بيونتيك/فايزر أو موديرنا. حيث ثبت أن هذا اللقاح آمن للغاية. (...) لوحظت إلى حد الآن الإصابة بالتهاب عضلات القلب لدى الذكور الشباب كأثر جانبي نادر يشفى تلقائياً في أغلب الأحيان.

### هل هناك معلومات أن لقاحات الحمض النووي الريبوزي المرسال mRNA تضر بجسمي وتُغير تركيبتي الجينية؟

لا تتضرر التركيبة الجينية الخاصة بك بلقاحات mRNA. يصل لقاح mRNA كمخطط بناء إلى خلايا العضلات، ويتم هناك بناء البروتينات الشوكية لفيروس كورونا وعرضها على نظام المناعة. وبذلك يتم تفعيل مضادات الأجسام والنظام المناعي المرتبط بالخلايا كذلك. ولا يصل لقاح mRNA إلى نواة الخلايا و يتم تفكيكه بالكامل في غضون ساعات.

### هل من المجدي انتظار اللقاح المعطل؟

سيطول انتظار لقاح البروتين المؤتلف. خطر الإصابة في الأسابيع المقبلة جد مرتفع حالياً. لذلك، ينبغي اغتنام فرصة التطعيم في أسرع وقت ممكن.

في هذه الأحيان تلاحظ العديد من حالات الإصابة بالعدوى بين الأشخاص الذين حصلوا على اللقاح. هل مفعول اللقاح سيء؟

تشهد نسبة الإصابات الجديدة بالارتباط مع حالة التطعيم على فعالية لقاح كوفيد 19 الواضحة. يمنع اللقاح الأعراض الشديدة في حالة الإصابة. بالإضافة إلى ذلك، لا يتعين على الأشخاص الحاصلين على التطعيم الذهاب بشكل متكرر إلى المستشفى في حالة الإصابة. صحيح أن مفعول اللقاح يتراجع مع مرور الوقت، ولكنه يوفر حماية جيدة ضد تطورات المرض الخطيرة.

حالات الإصابة في أوساط الأشخاص غير الحاصلين على اللقاح والذين يتعين عليهم تلقي العلاج في المستشفى هي أكثر بكثير. خطر الإصابة بكوفيد طويل الأجل بالنسبة لغير الحاصلين على اللقاح أعلى منه بالنسبة للأشخاص الحاصلين على اللقاح.

### ما هي الفئة العمرية الأكثر عرضة للإصابة؟

أكثر الحالات التي يتم استقبالها في المستشفى في ألمانيا تخص الفئة العمرية البالغة 60 سنة فما فوق. ولأن 13 % من هذه الفئة لم يتلقوا اللقاح، فإن خطر الإصابة بالنسبة لهم جد مرتفع.

لمنع حدوث موجة أخرى أو إضعافها، ينبغي أن يتلقى اللقاح 85 % من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 59 سنة و 90 % من الأشخاص الذي تبغ أعمارهم 60 سنة فما فوق. ولكننا مازلنا بعيدين عن هذا الهدف.

### لماذا تخاف النساء الشابات على الخصوص من اللقاح؟

حُملت مسؤولية احتمالية عدم الخصوبة في وسائل التواصل الاجتماعي للقاح كورونا. ولكن لا توجد أدلة علمية على ذلك.

لم تتم ملاحظة أي إجهاض ولا أي مضاعفات أثناء الحمل والتي يمكن أن تكون لها علاقة باللقاح.

بل العكس من ذلك، العوامل الذين لم يتلقوا اللقاح معرضون أكثر للإصابة بشكل خطير في حالة العدوى بفيروس كورونا، وهذا ما يمكن للقاح منعه في أغلب الأحيان.

يتم الحديث أيضًا عن التأثير على الدورة الشهرية. يمكن في الواقع أن تتأخر الدورة الشهرية. ولكن الأمر يتعلق بظاهرة قد تحدث بالنسبة لجميع اللقاحات. بعد فترة معينة ترجع الدورة إلى طبيعتها. لم تتراجع نسبة حالات الحمل في الدول التي تتوفر على نسبة تطعيم مرتفعة للغاية، مثل البرتغال.

### هل توجد أسباب تعارض التطعيم بشكل واضح؟

توجد أسباب نادرة للغاية فقط. قد تشمل مثلًا عدم تحمل خطير/حساسية ضد مكونات اللقاح. في حالة الشعور بالقلق أو الخوف، أنصح بالاتصال بطبيب متخصص أو بالمستشفى. يمكن في أغلب الأحيان علاج هذه المخاوف. خطر الإصابة بعدوى خطيرة بسبب فيروس كورونا مرتفع للغاية.

### من يحتاج للقاح المعزز؟

كل الأشخاص الذي تتجاوز أعمارهم 18 سنة وتلقوا الجرعة الأخيرة من لقاح كورونا منذ أكثر من 5 أشهر.

### هل ينبغي تحديد مستوى مضادات الأجسام مسبقًا؟

ذلك ليس ضروريًا. لم يتضح بعد جدوى مستوى الأجسام المضادة بالنسبة للوقت المناسب للتلقيح المعزز.

## لماذا نحتاج للقاح المعزز؟

الجرعة الثالثة من اللقاح تحمي شخصياً وتمنع مواصلة تطور الفيروس. مقارنة مع أولئك التي تلقوا جرعتين من اللقاح قبل 5 أشهر، أظهر اللقاح فعالية بنسبة 81% ضد التطورات الخطيرة و بنسبة 92% ضد الوفاة لدى الأشخاص الذين حصلوا على الجرعة الثالثة. يتحدث العلماء عن حماية كاملة بالتطعيم بعد الحصول على الجرعة 3 من اللقاح فقط. كما أثبتت البيانات الألمانية الصادرة عن مؤسسة روبرت كوخ حماية من العدوى المصحوبة بأعراض والإصابة الخطيرة بالمرض. يعمل اللقاح المعزز بعد حوالي 5 إلى 7 أيام.

## هل يتم التّستر على الآثار الجانبية للقاح؟

لا، على العكس من ذلك، يتم تسجيل كل أثر جانبي يظهر وتقوم لجنة مراقبة مستقلة بالتحقق بدقة من احتمالية ارتباط كل حالة وفاة باللقاح. تقوم مؤسسة باول إيرليش باستمرار بتحديث رابط [تقارير السلامة](#) حول لقاحات كوفيد 19.

## حصل البعض على الجرعة الأولى، ثم أصيبوا بالمرض بعد ذلك. هل أتلف هذا اللقاح نظام المناعة؟

لا، لقد ثبت بالنسبة للقاح كورونا أن الخلايا المناعية تُفعل بعد فترة قصيرة. ورغم ذلك، لا يحدث مفعول الحماية بالنسبة لمتحور دلتا المنتشر، إلا بعد اكتمال سلسلة اللقاحات بأكملها. إذا تواجدت العديد من حالات الإصابة بفيروس كورونا في المحيط، فإن خطر الإصابة بفيروس كورونا مرتفع للغاية. وإلى حين حدوث حماية بالتطعيم، ينبغي الالتزام بقواعد الحفاظ على التباعد والنظافة وارتداء الكمامة وتقليل التواصل.

كل جرعة لقاح مهمة وبالتطعيم فقط يمكننا التغلب على الوباء. خذ موعداً لدى طبيبة الأسرة الخاصة بك أو في مركز التطعيم.

## هل اللقاح المعزز من شركة موديرنا أسوأ من ذلك الذي تصنعه شركة بايونتك؟

لا، فكلا اللقاحان يتمتعان بنفس الفعالية، ويمكن استخدامهما على التوالي لدى نفس الشخص. تُستخدم في اللقاح المعزز نصف الجرعة بالنسبة للقاح موديرنا. لا يُستخدم لقاح موديرنا للأشخاص البالغين أقل من 30 سنة. لقد ظهرت التهابات عضلات القلب لدى الشباب عند استخدام الجرعة بأكملها.

## لماذا يعارض الكثير من الأطباء التطعيم؟

الأمر ليس كذلك، فعدد قليل من الأطباء فقط يرفضون التطعيم. أغلب الأطباء يؤيدون التطعيم بلقاحات الحمض النووي الريبوزي المرسال mRNA. إلقاء نظرة على وحدات الرعاية المركزة المكتظة حالياً تُثبت بشكل جليّ أنه من بين 598 حالة مصابة بفيروس كوفيد 19 تم الإبلاغ عنها في الأسبوع 44 إلى 47 في مركز العناية المركزة لم يحصل 504 مريض على اللقاح.

وقد ثبت مفعول لقاح كوفيد 19 الواضح في جميع الفئات العمرية. ويبدو ذلك جليّ في منع الإصابة بفيروس كوفيد أو المكوث في المستشفى.

يرجى توخي الحذر من الدراسات التي تعتبر أن خطر اللقاح أكبر من فائدته في الوقاية من تطور المريض بشكل خطير. ويتم حالياً في وسائل التواصل الاجتماعي إشعال مخاوف لا يتمكن أجدود الأطباء في جميع أنحاء العالم من استيعابها.

## هل يتصدى اللقاح لمتحور أوميكرون أيضًا؟

للأسف لا توجد بعد حاليًا بيانات واضحة للغاية. تبين معلومات أولية من إفريقيا الجنوبية أن نسبة كبيرة من „المتعافين“ أصابوا من جديد بهذا المتحور من كورونا. ومع ذلك، يتم نقل أشخاص أكثر من غير الحاصلين على اللقاح إلى المستشفى.

ينتظر بالنسبة لمتحور أوميكرون أيضًا أن يحمي اللقاح من الإصابة بالأمراض الخطيرة. المهم هي الجرعة الثالثة المعززة.



شارك في المقابلة: الدكتورة هايدي براندل - طبيبة في مكتب الصحة، وخبيرة الصحة العامة (Public Health, MPH)، ورئيسة قسم الوقاية وتعزيز الصحة